عَلـــى جِراحـــكَ التـــي تُقبـــلُ السُّـــيوفْ
يَعبـــرُ حـــجُّ الـــدَّمِ فـــي مَواكِـــبِ الحُتُـــوفْ
فَينبُـــتُ المَعنـــى هُنـــا وتزدهـــي الحُـــرُوفْ يَا شَيخَنَا العَطُوفْ

حَبيـــبُ يَـــا نَاصِـــرَنَا فـــي الـــزَّمنِ العَصِـــيبْ
يَـــا فَارِســـاً يَـــأتي علـــى مَســـافَةِ المَغيـــبْ
ليأخُـــذَ الرَّايـــةِ فـــي اســـتقبالهِ المَهيـــبْ عمَّاهُ يَـــا حَبيبْ

وزينـــبٌ تَبعـــثُ فـــي حَضـــرتهِ السَّـــلامْ
فيخفـــقُ القلـــبُ ولا يَقـــوى عَلـــى الكَـــلامْ
مُنكســـراً يـــأتي لهـــا والـــدَّمعُ بانســـجامْ والقلبُ في أُوامْ

ويَبـــــدأُ اللِّقـــــاءْ بالـــــدَّمعِ والبُكَـــــاءْ

*****

أهـــلاً أيَـــا حبيـــبْ يـــا ناصـــرَ الغريـــبْ أنفاسُـــكَ الثّكلـــى بهـــا يَســـكُنُ حيـــدرْ
يَقـــودُني الحَنـــينْ لـــتلكُمُ الســـنينْ للـــذِّكرياتِ فـــي حِمـــى المَـــولى المُطهَّـــرْ
وهَـــا أنَـــا هُنـــا للســـبي والعَنـــا للخـــوفِ والوحشـــةِ والخطـــبِ المُقـــدَّرْ
فامســـحْ علـــى الجِـــراحْ يَـــا فَـــارسَ الكِفَـــاحْ وطمِّـــنِ القلْـــبَ غـــداً فـــي الحَشْـــرِ تُـــؤْجَرْ

أتيـــتُ مِـــنْ مـــوانئِ العـــذَابِ حَـــائِراَ
مُكَلَّـــــلاً بِعَبْرتـــــي أَتيـــتُ حَاسِـــراَ
مَعـــي فُـــراتُ الحُـــبِّ يَنْثَـــالُ مَشَـــاعِراَ أتيـــتُ زَائِـــراَ

وَجَـدْتُ فِيْـكَ حَـارِسَ الأَشْـوَاقِ وَالطَّبِيـبْ
وحـــافظَ الأَســـرَارِ يَـــا خُزَانَـــةَ الغَريـــبْ
وهـــذهِ رِسَـــالتي مـــنْ مَـــدْمَعي السَّـــكِيبْ إليكَ يَـــا حَبيبْ

كُـــلُّ مُنـــايَ أَنْ أَعِـــيْشَ العُمْـــرَ قَائِمَـــا
بِخِدْمَـــةِ الشَّـــهِيْدِ فـــي العَـــزَاءِ لاطِمَـــا
وأنْـــذُرُ العُمْـــرَ إلـــى الحُســـينِ خَادِمَـــا أَعَـــيْشُ غَانِمَـــا

سَـجلني يَـا حبيـبْ لخدمَـــــةِ الغَريـــــبْ

*****

مُنـــــذُ طُفـــــولتي حَملـــتُ رَايتـــي وَجِئْـــتُ للمَـــأْتمِ وَالشَّـــوقُ بِعينـــي
إذا نَعـــى الخطيـــبْ بمصـــرعِ الغَريـــبْ أحـــسُّ أنَّ الكَـــوْنَ يُصـــغي لأنينـــي
بِســـاعةِ العـــزَاءْ والنَّـــوحِ والبُكـــاءْ أُبحـــرُ فـــي شـــواطئ الوَجـــدِ الحُســـيني
أَرتـــلُ المُصـــابْ بـــالحُزنِ والعـــذابْ واســـمُ الشـــهيدِ يزدهـــي علـــى جَبِيْنـــي